

حقيقة ايضا لو عرف الكواكب لو بسند الخطا اليهم ثم كل من
عرف من الفرقين احدى الطرفين لم يعرف الاخرى والفرق
في كتابه اشياء من غير الفن الذي اخذ فيه تأدى بها على
نفسه بالخط وخفة البصاعة فيه منهم ابو حنيفة فانه ذكر
في كتابه ان البروج الاثني عشر لم تسم بهذه الاسماء لان نظم
كواكبها مشاكل للصورة المسماة باسمها وان الكواكب تنتقل
عن اماكنها واسماء البروج غير زايله وان زال نظم الكواكب
ولو يعلم ان نظمها لا يزول ولا يتغير وكذلك ابعاد بعضها عن
بعض وعروضها في الشمال والجنوب عن منطقة تلك البروج
لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير عن جهاتها لانها باسرها تتحرك بحركتها
الطبيعية حركة واحدة حول قطبي تلك البروج وكذلك سميت
ثابتة على الاغلب من الامران حركاتها باضافتها الى حركات
الكواكب الشريفة السيرة وهو لم يعرف هذه الاحوال لانها لا
تخفى الا على من سلك طريقة النجيين وارتاض بعلم الهيئة
والارصاد وقد كنت اظن بابي حنيفة ان له رياضة بعلم
الهيئة والرصد فقد كنت بالدينور في سنة خمس مائة واثني
وثلاث مائة من سني الهجرة في صحبة الاستاذ الرئيس ابي الفضل
محمد بن الحسين نازلا في حجرته وحكي لي جماعة من المشايخ
ان كان يرصد الكواكب على سطح هذه الجحجحة سنين كثير
فلا تظهر تاليفه وتأملت ما اودعه كتابه علمت ان الذي كان
يراعيه انما كان طلب الظاهر المشهور من الكواكب وما كان
يجري

يجده في كتب الانوار من ذكر المنازل وما اشبهها والناس كلهم
متفقون على ان هذه الكواكب حركة على توالي البروج اما على
راي بطليموس ومن تقدمه ففي كل مائة سنة درجة واما على
راي اصحاب المتحن ومن بعد بطليموس ففي كل مائة
وستين درجة فما يكرانه لما كانت مواضع هذه الصورة على
منطقة البروج منذ ثلاث الاف سنة في غير هذه الايام ان
ايامها كانت بحسب ذلك وان صورة الحمل كانت في القسم الثاني
عشر وصورة الثور كانت في القسم الاول فكان يسمى القسم
الاول من البروج الثور والثاني الجوز والثالث السرطان
ولما جددوا الارصاد في ايام ظمونا من قبله ووجدوا
صورة الحمل قد انتقلت الى القسم الاول من اقسام الاثني
عشر الذي هو بعد نقطة التقاطع غير والساميه فسموا
القسم الاول الحمل والثاني الثور والثالث للثمين والرابع
السرطان ولا يخالفنا احد في ان هذه الصورة تنتقل بحركاتها
على مدار الدهور عن اماكنها حتى تصير صورة الحمل في القسم
السابع الذي للميزان وصورة الميزان في القسم الاول
الذي للحمل وصورة السرطان في القسم العاشر الذي للجدي
وصورة الجدي في القسم الرابع الذي للسرطان فسمى اول الاقسام
الميزان والثاني العقرب والثالث القوس والرابع الجدي والخامس
الدلو والسادس الحوت والسابع الحمل والثامن الثور والتاسع
الجوز والعاشر السرطان والحادي عشر الاسد والثاني عشر